مصير مختلف يطارد ملاعب روسيا عقب نهاية المونديال

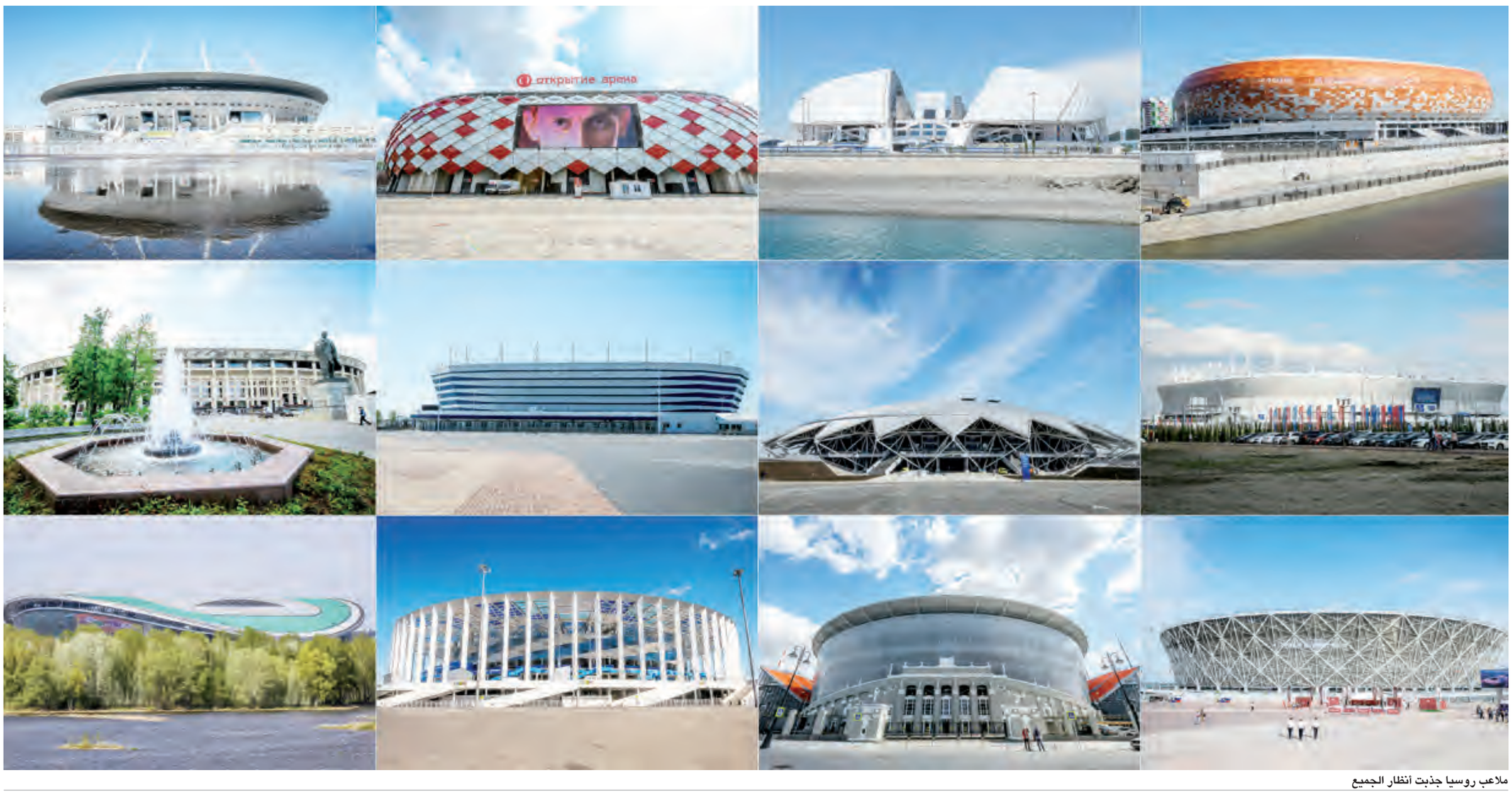

ملاعب روسيا جذبت أنظار الجميع

استضافت روسيا فعاليات كأس العالم 2018 لكرة القدم، التي تختتم غدا الأحد بلقاء المنتخبين الفرنسي والكرواتي في المباراة النهائية، على ملاعب 12 استادا بعضها كان قد شيد خلال الاستعدادات للبطولة، والبعض الآخر كان قد خضع لعمليات إصلاح وإعادة تجهيز.

ومن بين تلك الاستادات، ستستخدم 6 استادات فقط في احتضان مباريات فرق الدوري الروسي الممتاز، وقدرت التكلفة السنوية للحفاظ على الاستادات بنحو 6 مليارات روبل روسي (94 مليون دولار)، وفيما يلي لمحة عن الاستادات الـ12 ومصيرها مع إسدال الستار على منافسات المونديال:

استاد لوجنيكي بالعاصمة موسكو: هو الاستاد الأكثر أهمية والأكبر في السعة، حيث يستوعب 78 ألف متفرج ويعد الملعب الرئيسي للمنتخب الروسي.

وفي ظل حقيقة أن المنتخب الروسي لن يخوض أكثر من 5 أو 6 مباريات على أرضه في كل عام، سيستخدم الاستاد على الأرجح في إقامة حفلات وفعاليات أخرى.

استاد سبارتاك في العاصمة موسكو: يقع في شمال العاصمة ويسع 45 ألف متفرج ويتوقع أن يمتلئ بالمشجعين بشكل متكرر، حيث أنه الملعب الرئيسي لنادي سبارتاك موسكو الأكثر تتويجا بالدوري الروسي وصاحب الجماهيرية الكبيرة.

استاد كازان: يقع على ضفة نهر فولجا ويتضمن 45 ألف مقعد، وقد صمم كمسرح متعدد الوظائف، حيث استضاف بالفعل أحداث أخرى من بينها بطولة العالم 2015 للسباحة.

ويعد استاد كازان الملعب الرئيسي لفريق روبين كازان المنافس في الدوري الروسي الممتاز، والذي يحضر له متوسط 10 آلاف مشجع في المباراة.

استاد «فيشت» الأولمبي في سوتشي: ويقع هذا الاستاد في منتجع سوتشي جنوب غرب البلاد، وشيد هذا الاستاد من أجل دورة الألعاب الأولمبية الشتوية الماضية (سوتشي 2014)، وسيصبح الملعب الجديد لنادي اف كيه سوتشي المنافس بدوري الدرجة الثانية.

استاد سان بطرسبرج: يقع هذا الاستاد بمدينة سان بطرسبرج ثاني أكبر المدن الروسية، واستضاف المباراتين الافتتاحية والنهائية لبطولة كأس القارات 2017، وسيبقى الملعب على حاله، حيث أنه معقل فريق زينيت سان بطرسبرج.

استاد يكاترينبورج آرينا: يقع هذا الاستاد بمدينة يكاترينبورج وسط روسيا، ويمثل هذا الاستاد معقلا لفريق أورال يكاترينبورج، حيث يحضر في كل مباراة للفريق نحو 10 آلاف مشجع.

استاد كالينجراد: شيد هذا الاستاد في أقصى الغرب الروسي استعدادا لكأس العالم، ويخطط مجلس المدينة لاستغلال منطقة الاستاد لإنشاء مدارس رياضية ومكاتب للمنظمات الرياضية حول الملعب.

استاد نيجني نوفجرود: يقع هذا الاستاد بمدينة نوفجرود بوسط روسيا وشيد هذا الاستاد من أجل كأس العالم، ولكن السلطات تبحث عن مستثمر أجنبي للملعب، من أجل الاستفادة من العملة الصعبة .

استاد روستوف آرينا: يقع بمدينة روستوف في جنوب غرب روسيا. وشيد هذا الاستاد أيضا من أجل المونديال الروسي. وتبلغ سعته 45 ألف مقعد كما سيكون معقلا لفريق روستوف، لكن الفريق الروسي قد يجد صعوبة في ملأ مقاعد الاستاد الذي يتسع لـ45 ألف مشجع.

استاد سمارا آرينا: ويقع هذا الاستاد في مدينة سمارا بوسط روسيا. وشيد هذا الاستاد من أجل كأس العالم، وتبلغ سعته 45 ألف مقعد. وسيكون معقلا لفريق كريليا سوفيتوف الذي يعني اسمه «أجنحة السوفييت».

–استاد سارانسك موردوفيا آرينا: شيد من أجل كأس العالم. وتبلغ سعته 45 ألف مقعد أيضا. وكان من المقرر أن يصبح معقلا لفريق موردوفيا سارانسك الصاعد للدوري الممتاز مع تقليص سعته بعد المونديال إلى 25 ألف مقعد.

استاد فولجوجراد: تبلغ سعته 45 ألف مقعد ومن المقرر أن يصبح معقلا لفريق روتور بمدينة فولجوجراد الواقعة في الجنوب الغربي بروسيا.

منظمو كأس العالم في روسيا يشيدون بالحضور الجماهيري للمباريات

بوتين: المونديال فند الخرافات والأفكار السابقة حول روسيا

مونديال روسيا شهد حضورا جماهيريا كبيرا

توجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بالشكر إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ورئيسه جياني إنفانتينو، على «ثقتهم في قدرة روسيا على استضافة المونديال بنجاح».

وقال بوتين، ، خلال حضوره لعرض في مسرح بولشوي في موسكو «أتمنى أن نكون على قدر هذه الثقة».

وأضاف «شكرا لكم لثقتكم في روسيا كدولة، وقدرتها على الالتزام بتعهداتها، واحترام شركائها والدفاع عن الروح الرائعة وقوانين الرياضة».

وأشار «سعداء للغاية بأن زائرينا شاهدوا بأعينهم أن الخرافات والأفكار السابقة ليست صحيحة».

من جهته قال أليكسي سوروكين، الرئيس التنفيذي للجنة المنظمة لمونديال روسيا، إن البطولة «غيرت العديد من الأشياء، وأظهرت أننا متفتحين ومضيافين ونبتسم، وكانت رحلة اكتشاف للجميع».

وأضاف سوروكين: «ذهل الأشخاص بروسيا، جمال البلاد وطبيعتها. ولكنها غيرتنا أيضا، الآن نؤمن أن بإمكاننا فعل أي شيء».

وأكد «يمكننا أن نلعب كرة القدم بشكل جيد، يمكننا أن ننظم الأحداث الكبيرة بشكل جيد».

ويعتقد المنظمون أن الملاعب الجديدة، والبنية التحتية، وأماكن الإقامة ستوفر إرثا اقتصاديا دائما.

وستعزز البطولة، التي تقدر تكاليفها بـ12 مليار دولار، حركة السياحة وتساعد الأندية الرياضية والمجتمعات المحلية.

حضور لاتيني وغياب أوروبي

وجاء معظم المشجعين إلى روسيا من أمريكا اللاتينية، مما أدى إلى إضفاء أجواء كرنفاليه في وسط موسكو وأماكن أخرى، مع وجود عدد أقل من الزوار من أوروبا.

ولكن سوروكين قال، إنه فور بداية كأس العالم وصل العديد من المشجعين الأوروبيين.

وأشار إلى أن 18 ألف بطاقة هوية للجماهير تم إصدارها قبل بدء البطولة، ولكن 12 ألف طلب آخر جاء خلال البطولة.

ويعتقد أن العديد من المشجعين الإنجليز ربما تم منعهم من السفر في البداية بسبب مخاوف أمنية، بعد تحذيرات من وجود أعمال شغب وهجمات تحمل مشاعر الكراهية أو العنصرية وسط توترات سياسية بين البلدين.

وتغيرت الأجواء بعد بداية البطولة، وساعد وصول المنتخب الإنجليزي إلى الدور قبل النهائي في ذلك أيضا.

وقال سوروكين: «يمكننا أن نفكر فقط لماذا لم يكن هناك عدد ضخم من المشجعين الأوروبيين».

واستدرك «لكن خلال البطولة تخطى الأشخاص التحيز الذي يمكن أن يواجهوه، وفعلنا ما في وسعنا للترحيب بالجماهير من أي مكان في العالم».

كما أكد رئيس اللجنة المنظمة لمونديال روسيا، نائب رئيس الوزراء الروسي، أركادي دفوركوفيتش، أن البطولة كانت ناجحة، مشيدًا بعمل المدن الـ11 التي استضافت الحدث الذي يختتم غدا.

وقال دفوركوفيتش، في مؤتمر صحفي «المونديال كان ناجحا بكل المقاييس، بناء على التعليقات التي تلقيناها».

وتابع «في المقام الأول رأي المشجعين الذين قدموا للمونديال وسافروا حول البلد، ورأي المشاهدين عبر التلفاز الذين صوتوا بنعم بتشغيل تلفازهم. نسبة المشاهدة ضخمة».

وأشار إلى أن عمل المدن المضيفة للبطولة «يمكن وصفه بالممتاز، سواء من ناحية الضيافة أو الأمن».

من ناحيته، أبرز مدير عام «روسيا 2018» أليكسي سوروكين، الأداء الرائع لمنتخب روسيا، مشيدا ببلوغه لربع النهائي لأول مرة في تاريخه، حيث سقط أمام كرواتيا بركلات الترجيح.

وأبرز أيضا أن منتخب روسيا يعد بين المنتخبات الخمسة الأكثر تهديفا بالبطولة.

وعن الحضور الجماهيري، أوضح «نسبة الحضور في الملاعب مدهشة بمتوسط 98 بالمئة. غدا سوف نقترب من 3 ملايين تذكرة مباعة. عمليا لم تكن هناك مقاعد شاغرة».

وبحسب بيانات اللجنة المنظمة، استقبلت روسيا خلال المونديال، أكثر من مليون أجنبي، واستقبلت مطارات المدن المضيفة 15 مليون راكب.

وأضاف سوروكين، أن 300 ألف شخص استخدموا القطارات المجانية بين المدن المضيفة، وأن مهرجانات المشجعين جذبت أكثر من 7 ملايين شخص، وهي نسبة تفوق تلك التي سجلها مونديال البرازيل 2014.